IUGJEPS
Vol 25, No 1, 2017, pp 75 -86

ISSN 2410-3152

تاريخ الإرسال (2016-05-26)، تاريخ قبول النشر (2016-06-27)

فاعلية برنامج مقترح لمعالجة الضعف القرائي لدى تلاميذ الصف الرابع والخامس بمحافظة الظاهرة بسلطنة عمان

إبراهيم بن محمد بن عبدالله الرمحي [1]،*

[1] وزارة التربية والتعليم- سلطنة عمان

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

e-mail address: ibrahim10141@gmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج مقترح لعلاج الضعف القرائي التي يواجهها تلاميذ الصفين الرابع والخامس وذلك لتحسين المهارات القرائية لديهم. وللوصول للهدف ومعرفة فاعلية البرنامج العلاجي المقترح في تحقيق ما وضع لأجله، تم إعداد أداتي الدراسة وتمثلت في قائمة بأهم المهارات القرائية اللازمة لطلبة الصفين الرابع والخامس، إلى جانب اختبار يقيس بدقة مدى اتقان التلاميذ للمهارة موضع البحث، تم تنفيذ التجربة وأداتي الدراسة على التلاميذ عينة البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2015/2014).

وأسفرت نتائج الدراسة عن تحسن التلاميذ أدائيًا في مهارة القراءة تحسنًا ذا دلالة إحصائية في القياس البعدي مقارنة بالقياس القبلي، الأمر الذي يدعم ويؤكد فاعلية البرنامج المطبق عليهم، كما ذيلت الدراسة بعدد من التوصيات مستقاة من النتائج التي توصلت إليها، بالإضافة إلى بعض المقترحات لبحوث أخرى يمكن إجراؤها في هذا المجال.

كلمات مفتاحية: الضعف القرائي، التأخر القرائي، الأداء اللغوي

The Effectiveness of a Proposed Programme to Address the Weaknesses of Grades Four and Five Students in Reading in A'Dhahirah Governorate in Oman

Abstract

The study aimed at identifying the effectiveness of a proposed programme to address the weaknesses of grades four and five students in reading in order to improve their reading skills. A number of study tools were prepared to achieve the aim of the study and to discover the effectiveness of the proposed programme. These tools were a list of the most important reading skills needed for grades four and five students and a test that accurately measures students' competence in the targeted skill. The research tools were applied on the study sample in the second semester of the academic year 2014-2015. The results of the study showed that there is a noticeable improvement in the students' reading skill by a statistical indicator in the posttest compared to the pretest. This proves the effectiveness of the proposed programme. In light of the achieved results, the study came up with a number of recommendations and proposals for other research that can be carried out in this area.

Keywords: **Reading weakness, Delay Reading, Linguistic performance**

مقدمة:

القراءة بأنواعها هي النافذة المفتوحة على المحيط المحلي للفرد والعالم الخارجي، وهي وسيلة اكتساب المعارف والمعلومات والخبرات المتنوعة، فإذا كانت الحياة نفسها مدرسة تساعد الفرد على النمو والتعامل مع غيره، فإن القراءة توسع مداركه وتنقله إلى آفاق أرحب وأوسع، حيث يقوم بعملية التفكير فيما يقرأ ويحلل وينقد المقروء، ويقارن بين وجهات النظر المختلفة، ويفسر ما يحتاج (إسماعيل، 1999م، ص107).

فالقراءة عملية تفاعل متكاملة فيها يدرك القارئ الكلمات بالعين، ثم يفكر فيها، ويقرؤها حسب خلفيته وتجاربه السابقة، ويخرج منها بأفكار وتعميمات جديدة وتطبيقات عملية، وأيضا هي عملية اتصال لنقل المعلومات من المرسل إلى المستقبل، وبذلك تهدف إلى الوقوف على المعنى من خلال الأحرف والكلمات المطبوعة. ولقد تطور مفهوم القراءة من كونها عملية ديناميكية بسيطة إلى مفهوم معقد يستلزم تدخل الإنسان بكل جوانبها، ففي مستهل القرن العشرين بدأت بمفهوم لا يتعدى التعرف على الحروف والكلمات والنطق بها، وكانت الأبحاث تتناول النواحي الفسيولوجية، مثل :حركات العين وأعضاء النطق، حتى أصبحت القراءة بمفهومها الحديث نشاطاً فكرياً، تشتمل على تعرف الحروف والكلمات والنطق بها نطقا صحيحا، والفهم والتحليل والنقد والتفاعل مع المقروء وحل المشكلات (الدليمي وآخرون،2009م، ص4).

ويعتبر موضوع القراءة من أكثر الموضوعات التي تتضمنها البرامج المدرسية، ولكن السؤال الذي يُطرح من قبل المعلمين والمعلمات في المدرسة عندما يلاحظون تقدم بعض التلاميذ في القراءة وتأخر بعضهم: لماذا هذا الفرق بين التلاميذ؟ مع أنهم يدرسون المنهاج نفسه، ويدرسهم المعلم نفسه، وفي البيئة نفسها، والإجابة الحقيقية تحتمل عدة خيارات، منها: قدرات فطرية، التهيئة السابقة أو البيئة. (عليوات،2007م، ص34)

ومن ملاحظة الباحث للتلاميذ الضعاف في القراءة يتضح أن التلاميذ يعانون من تأخر في القراءة (أي أن مهاراتهم في القراءة لا تتوافق مع أعمارهم) فهم أسوياء أصحاء لا يعانون من أي مشكلات فسيولوجية أو نفسية، لكنهم بدأوا تعلم القراءة دون استعدادات تؤهلهم لذلك، فلم يتكيفوا مع المنهاج والجو الدراسي بسبب عجز جهاز القراءة لديهم من التعامل مع القدرات والمعارف التي يتلقونها.

ففي قاعة الدراسة للصف الأول يجتمع ما يقارب ثلاثون تلميذاً ذوي مستويات متفاوتة من الكفاءات والاستعدادات لتعلم مهاراتي القراءة والكتابة، ففي ظل هذا التنوع نجد تلميذاً لا يدرك أي مفهوم من مفاهيم القراءة والكتابة، ونجد آخر لا يعرف الحروف، وثالث يمتلك قدرة على نطق بعض الأصوات المكتوبة، ورابع يمتلك قدرة على تهجي كلمة وقراءتها وكتابتها بصعوبة، وخامس يقرأ ويكتب كلمة واحدة.. وهكذا. ويستمر هذا التنوع حسب المخطط التربوي حتى يلتقي هؤلاء المختلفون من الأطفال في منطقة واحدة نهاية الصف الثاني، لكن منهم من يتخلف عن هذا الركب، فنجده لم يتمكن من مهارة القراءة في نهاية الصف الثاني.

لهذا تأتي هذه المعالجات للفت الانتباه لأهمية الاهتمام بهذه الفئة من التلاميذ وإعطائها مزيدًا من الاهتمام بالطريقة الصحيحة، وتهيئة جهاز القراءة لديهم، بحيث ينطلقوا مع زملائهم لمواصلة طريق التعلم، وكلهم ثقة ودافعية نحوه.

مشكلة الدراسة:

رغم التوجهات التربوية في معالجة الضعف القرائي بسلطنة عمان والتي بدأت حالاته تتطور سنة بعد سنة حتى وصل إلى مستويات متقدمة في الصفوف الدراسية العليا كالحادي عشر والثاني عشر، إلا أن هذه الجهود لم تصل إلى المستوى العلاجي العلمي والدقيق للمشكلة، فالمعالجات التي تتم في المدارس هي جهود فردية من معلمي اللغة العربية وغيرها بدأتها لجان التحصيل الدراسي بالمدارس بوضع الخطط العلاجية مشتملة بيانات الطالب الضعيف الأساسية ومظاهر الضعف لديه ثم خطة العلاج ثم فترة العلاج ثم فاعلية العلاج، واقتصر الأمر على ذلك بدون تشخيص علمي دقيق بأداة علمية وإنما ترك الموضوع على المعلم وهنا تحصل الفروقات بين المعلمين في فاعلية البرامج العلاجية فالكثير منها لم يكتب لها النجاح

بسبب عدم التشخيص الدقيق أو عدم العلاج الدقيق، لذلك استمر الطالب في الخطط العلاجية وبقي أسيرًا لها سنة بعد سنة إلى أن وصل للصف الثاني عشر وبذلك تطول فترة الخطة العلاجية في مهارة القراءة دون مؤشرات لفترة إنجازها ولا ضمانات لفاعلية أنشطتها العلاجية.

لذلك ستتناول هذه الدراسة (التعرف على مدى فاعلية برنامج علاجي مقترح لعلاج مهارات القراءة المفقودة لدى تلاميذ الصف الرابع والخامس بسلطنة عمان).

أسئلة الدراسة:

وقد حاولت الدراسة الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1- ما المهارات القرائية الواجب معالجتها لدى تلاميذ الصف الرابع والخامس (مجموعة البحث)؟

2- ما فاعلية البرنامج العلاجي المقترح في اكساب التلاميذ عينة الدراسة للمهارات القرائية؟

فرضية الدراسة:

لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (α0,05) في تطور المهارات القرائية للتلاميذ الضعاف في المهارات القرائية للصفين الرابع والخامس يعزى للبرنامج العلاجي المقترح.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

- تحديد المهارات القرائية اللازمة لتلاميذ الصفين الرابع والخامس.

-الكشف عن فاعلية البرنامج العلاجي في تطوير المهارات القرائية لدى تلاميذ الصفين الرابع والخامس.

أهمية الدراسة:

يتوقع الباحث أن تسهم الدراسة في الأمور الآتية:

1- تقديم دليل إرشادي لإدارات المدارس، والمعلمين، وأولياء الأمور، والمهتمين حول آلية التدخل المبكر لعلاج المشكلات القرائية لدى التلاميذ.

2- تزويد معلمي اللغة العربية بإجراءات مقننة، لطريقة التشخيص الدقيق للمهارات التي يفتقدها التلميذ الذي يحتاج إلى تطوير مهارة القراءة.

3- رفد الحقل التربوي ببرنامج علاجي علمي وفاعل ومقنن، لعلاج المهارات القرائية التي يفتقدها بعض التلاميذ.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: مدرستي شموع المعرفة للتعليم الأساسي ومدرسة خضراء عبري للتعليم الأساسي بمحافظة الظاهرة؛ لتوفر معلمات متعاونات مع الباحث بالمدرستين.

الحدود البشرية: عشرة تلاميذ من الصفين الرابع والخامس بمدرستي شموع المعرفة وخضراء عبري وتم اختيار أضعف تلاميذ المدرستين في مهارات القراءة؛ ولأن البرنامج يطبق بالتعلم الفردي اقتصر على هذا العدد.

الحدود الزمانية: شهري مارس وإبريل من الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2014-2015)، الفترة التي طبق الباحث فيها الدراسة.

الحدود الموضوعية: معالجة مهارات القراءة المفقودة لدى التلاميذ الضعاف في القراءة في الصفين الرابع والخامس؛ لأنها موضوع دراسة الباحث حسب مشكلة الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

فاعلية:

الفاعلية: "هي القدرة على إحداث تأثير، ولها معانٍ خاصة متباينة في مختلف المجالات".(إبراهيم،2009م، ص753)

أما جرجس (2005م، ص39) فعرفها على أنها: "مذهب فلسفي يقول بأن النشاط والفاعلية هما جوهر الحقيقة، وهو لا يعنى بالنظريات، بل بما تم من إنجازات ومن أشكال عملية، ولا يهتم إلا بالحياة الفعلية التي تقوم على النشاط المكثف لبلوغ أهدافها، ويرفض استخدام التفكير التجريدي والنظري في البحث عن حقيقة المشكلة".

أما حمدان (2005م، ص52) فيعرفها بأنها: القدرة على إحداث تأثير، ولها معانٍ خاصة متباينة في مختلف المجالات.

ويعرفها الباحث إجرائيا: تحديد الأثر المرغوب الذي يحدثه البرنامج المقترح في المجموعة التجريبية للبحث؛ لتحقيق أهداف البحث.

الضعف القرائي:

يعرفه الباحث إجرائيًا بأنه: عدم قدرة تلاميذ الصف الرابع والخامس الأساسي على اكتساب المهارات القرائية مقارنة بمن هم في عمرهم العقلي والزمني.

المهارات القرائية:

"هي عبارة عن مجموعة من المهارات الأساسية المترابطة مع بعضها البعض، ومعالجتها في دروس اللغة العربية، وعدم إهمالها، وتتمثل في قدرة التلاميذ في التعرف على الرموز المكتوبة وتحويلها إلى رموز مفهومة ومكتوبة، وقراءتها قراءة جهرية سليمة في أسرع وقت، وأقل جهد ممكنين." (عوض،2012م، ص10)

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل: البرنامج العلاجي المقترح (أقرأ وأفكر).

المتغير التابع: الأخطاء القرائية التي يقع فيها التلاميذ.

الإطار النظري للدراسة

تعريف المهارات القرائية:

تعرفها الشوبكي (2011م، ص13) بأنها: قدرات لغوية تدرس بدقة تهدف إلى التعرف على الرموز المكتوبة، والنطق بها وترجمتها إلى أفكار ومعان تدل عليها، مع مراعاة الفهم والتفاعل معها، للانتفاع منها في المواقف الحياتية والدراسية المختلفة.

ويعرفها الأسطل (2010م، ص10): قدرة الطالب على معرفة أشكال الحروف والكلمات والجمل، والقدرة علي تمييز الكلمات ولفاها بصورة صحيحة.

وذكر زايد (2006م، ص26) مجموعة من المهارات القرائية، منها:

1-قراءة الكلمات قراءة صحيحة من الناحية الصرفية (بنية الكلمة) ومن الناحية النحوية (حركة الإعراب آخر الكلمة)، وذلك بحسب موقعها من الجملة.

2- تغير نبرة الصوت بحسب المعنى كالاستفهام والتعجب، والإخبار والطلب.

3-السرعة القرائية وهي من أهم المهارات التي لابد للمعلمين والمنهاج أن يعملوا على تحقيقها،

وذلك بتقنين السرعة بحيث تكون وسط بعيدًا عن البسط المعيب والإسراع المخل.

أما عبد الله مصطفى فقد قسم المهارات القرائية إلى (2010م، ص94-107):

المهارات العامة :وهي المهارات التي يجب توافرها لدى كل قارئ ليكون قارئاً جيداً أو قارئاً فعالاً يتفاعل مع الكتاب ويوليه العناية المطلوبة التي تحقق أهداف القراءة، وتتمثل بالآتي:

1-القدرة على تحقيق هدف القراءة (لماذا نقرأ.)

2-القدرة على مراعاة عادات القراءة (جلسة، مسك الكتاب،..).

3-القدرة على التعرف على المكتوب ونطقه (حركة ميكانيكية).

4-القدرة على إدراك أوجه التشابه والاختلاف بين أشكال الحروف والكلمات.

5-القدرة على التعرف على دلالة علامات الترقيم ومراعاتها في النطق.
6-القدرة على تركيز الانتباه والاسمرار فيه.
7-القدرة على فهم خصائص اللغة ودلالة تراكيبها وأثر ذلك في المعنى.
8-القدرة على فهم معاني الكلمات.
9-القدرة على اختيار المعنى المناسب لكلمة متعددة المعاني في القاموس.
10-القدرة على سرعة القراءة وزيادة كمية التعرف في كل حركة للعين .
.
11-القدرة على تسجيل مهارات أثناء القراءة
12-القدرة على استنتاج المعنى العام من المقروء.
13-القدرة على تحديد الأفكار الرئيسة والفرعية.
14-القدرة على متابعة ما يشتمل عليه النص من أفكار والاحتفاظ بها حية في ذهنه فترة
القراءة.
15-القدرة على توقع الأفكار من السياق قبل الوصول إليها.
16-القدرة على التمييز بين الآراء والحقائق في النص المقروء.
17-القدرة على التفرقة بين ما هو صلب الموضوع، وما هو استطراد أو خروج عن النص، وما هدف ذلك.
18-القدرة على تصنيف الحقائق وتنظيمها.
19-القدرة على تقييم الأفكار ومدى ترابطها وصحتها أو خطئها.
20-القدرة على الالتزام بالموضوعية والاستناد إلى الحقائق والمنطق. .
21-القدرة على الوصول إلى المعاني المتضمنة أو التي بين السطور أو غر الكاتب.
22-القدرة على الموازنة بين الأمور.
23-القدرة على تذكر النقاط السابقة.
24-القدرة على فهم تتابع الأفكار أو الحوادث.
25-القدرة على ربط المعاني المتصلة في وحدات فكرية كبيرة.
26-القدرة على معرفة استخدام الإشارة إلي المرجع في أسفل الصفحة.

المحور الثاني :الضعف القرائي

2-2-1الضعف القرائي:

هناك اختلاف كبير في مسمى هذا المصطلح، حيث يطلق عليه الضعف القراءئي أو العسر القرائي أو العجز القرائي .وهناك من يفرق بين هذه المصطلحات ومنهم من يستخدمها كمرادفات.

2-2-2علاج الضعف القرائي:

إن معرفة أسباب الضعف القرائي تؤدي إلى أساليب معالجة ذلك الضعف وفيما يلي بعض أساليب العلاج:

أولا :معالجة ما يتعلق بالتلميذ (عاشوروالحوامدة،2014م، ص82):

1- مراقبة الحالة الصحية للتلميذ، فإذا كان لدى التلميذ قصور في البصر أجلسه المعلم في المقاعد الأمامية، واستدعى ولي أمره لمعالجة ذلك لدى الطبيب، وكذلك إذا كان لديه قصور في السمع أو غير ذلك.

2- دعوة أولياء الأمور إلى المدرسة واطلاعهم على مستويات أبنائهم، ليتم التعاون بين البيت والمدرسة.

3-الوقوف على أسباب تأخر أو تغيب التلميذ عن المدرسة.

ثانيا :معالجة ما يتعلق بالمعلم (زايد،2006م، ص90):

تتمثل في تحسين ممارسته من حيث:
1-تدريب التلاميذ على تجريد الحروف وتحليلها وتركيبها.
2-تكليف التلميذ بأن يصحح خطأه إلا إذا عجز عن ذلك فيصححه معلمه أو زميل له.
3-تنوع طرق القراءة.
4-تزويد التلميذ بمواد قرائية إضافية.
5-تشجيع التلميذ على الجلوس في المكتبة والقراءة فيها.
6-إجراء فحوص تشخيصية، ووضع خطط علاجية للضعف.

ثالثا: معالجة ما يتعلق بالكتاب المدرسي:

ينبغي أن يؤخذ في الاعتبار الآلية السليمة في تأليف كتب القراءة، والقياس الدقيق لمدى مناسبتها لمستوى التلاميذ العمري والعقلي، وأن تكون هناك وثيقة بالمعايير التي ينبغي أن يحققها كل طالب في كل صف من الصفوف فيما يتعلق بتطور مهارة القراءة لديه، فتحدد ما الذي ينبغي أن يكتسبه في نهاية العام الدراسي من مهارات القراءة والمهارات اللغوية الأخرى، من خلال تحديد جملة من الأهداف ومؤشرات تحقق كل هدف مع كتب القراءة.

كما ينبغي أن يراعى في تأليف كتب القراءة التالي:

1- مستوى لغة الكتاب وطول الجمل والعبارات ومعيار تدرجها وترابطها وصياغتها المناسبة لمستوى التلاميذ.

2- مستوى الجاذبية والتشويق في الكتاب من خلال مظهره العام وحجم الأوراق ونوع الخط المناسب والصور المعبرة والرسومات و الطباعة الجيدة، فكل هذه تثير دافعية التلاميذ على القراءة.

3- يراعى في عملية التأليف التكامل بين التربويين والأكاديميين ولا ينفرد أحد الطرفين بالتأليف دون الآخر، فمراعاة الجوانب المتعلقة بشخصية التلميذ تربوية مهمة.

4- تجريب الكتاب قبل إقراره وتقويمه وتطوير التحديات التي تواجهه ثم إقراره بعد ذلك.

5- أن يكون تأليف الكتب المدرسية مراعيًا لميول ورغبات وحاجات التلاميذ.

6- أن تكون موضوعات الكتب المدرسية وألفاظها مناسبة للقدرات العقلية للتلاميذ.

7- أن تجرب الكتب المدرسية على التلاميذ قبل تعميمها على الجميع.

8- ضرورة تنوع موضوعات الكتاب بحيث يجد التلميذ ميوله واهتماماته فيه.

رابعاً :معالجة ما يتعلق باللغة (زايد،2006م، ص92):

1-التحدث باللغة الفصيحة داخل غرفة الصف، وتدريب التلاميذ على ذلك.

2-على المسئولين عن برامج الإذاعة والتلفاز التحدث باللغة العربية الفصيحة.

3-تكرار التدريب على نطق الحروف، وكتابتها بأوضاعها المختلفة.

4-الإكثار من قراءة النصوص الأدبية الرفيعة، والقرآن الكريم. ووافق ذلك أيضًا البجة (2000م، ص417)

الدراسات السابقة:

دراسة الشوبكي(2011)

هدفت هذه الدراسة إلى : معرفة فاعلية برنامج قائم على مهارات الاستماع لتنمية مهارات القراءة لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة، واتبعت الباحثة المنهج التجريبي والمنهج البنائي، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة البرنامج المقترح، وبطاقة ملاحظة لمهارات القراءة، واستبانة استطلاعية لمهارات الاستماع، واختبارا تحصيلياً للمهارات وفق الأسس المعتمدة للقراءة. طبقت الدراسةعلى عينة من (67) تلميذة من تلميذات الصف الرابع الأساسي في مدرسة حسن سلامة الأساسية بحيث وزعت على مجموعتين تجريبية وعددها(34) تلميذة والأخرى ضابطة وعددها (33) تلميذة.

وقد توصلت الباحثة بعد تطبيق الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

1-فاعلية البرنامج على مهارات الاستماع في تنمية مهارات القراءة لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي.

2-فاعلية البرنامج في زيادة التحصيل في التطبيق البعدي للاختبار المعرفي في القراءة لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي.

3-فاعلية البرنامج في زيادة التحصيل في التطبيق البعدي للاختبار المهاري في القراءة لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي.

4-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية (الذين يدرسون البرنامج المقترح في القراءة) ، والمجموعة الضابطة(الذين يدرسون بالطريقة العادية) في الاختبار المعرفي والاختبار المهاري للقراءة لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة أبو طعيمة (2010)

هدفت هذه الدراسة إلى: التعرف على فاعلية استخدام العيادات القرائية في علاج الضعف في بعض المهارات القرائية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي، واتبع الباحثان المنهج الشبه تجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث البرنامج المقرح، ولقياس فاعلية البرنامج المقترح أعد الباحث اختباراً تحصيلياً لقياس مهارة القراءة بدقة، وتم اختيار عينة الدراسة والتي تكونت من أربعين تلميذاً من المتأخرين قرائيًا من الصف الرابع.

وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن هناك تأثير كبير في برنامج العيادات القرائية في القياس البعدي، ويعزوا الباحثان ذلك إلى اشتمال البرنامج إلى عدد كبير من المهارات القرائية.

وأوصت الدراسة إلى إعداد معلمين معالجين في المرحلة الأساسية الدنيا لمعالجة الضعف القرائي، واختيار الطرق السليمة للمعالجة.

دارسة النوري (2010)

هدفت هذه الدارسة إلى :التعرف على صعوبات تعلم القراءة لدى تلامذة الصف الرابع

الأساسي وتصور مقترح لعلاجها، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة سؤال مفتوح للمعلمين والمعلمات والمشرفين والمختصين في مجال طرق تدريس اللغة العربية، واستبانة لتحديد صعوبات تعلم القراءة لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي، وبطاقة ملاحظة للتأكد مما ورد في الاستبانة من صعوبات، واختبار تشخيصي في القراءة للتعرف على مستوى صعوبات تعلم القراءة لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي. طبقت الدراسة على عينة من تلامذة الصف الرابع الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظة الوسطى للعام الدراسي 2010/2009 وتألفت عينة الدراسة من 85 تلميذاً وتلميذة من تلامذة الصف الرابع الأساسي بنسبة 1.6% وكذلك من معلمي ومعلمات اللغة العربية للصف الرابع الأساسي والبالغ عددهم 45 معلماً ومعلمة من مجتمع أصلي قوامه52 معلماً ومعلمة بنسبة 76.53%

وقد توصلت الباحثة بعد تطبيق الدارسة إلى عدة نتائج أهمها:

1-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في صعوبات تعلم القراءة

لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي تعزى لمتغير الجنس (ذكور _ إناث).

2-توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) في مستوى صعوبات تعلم القراءة لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي تعزى للمستوى الدراسي العام (متفوق، متوسط، متدن.)

دراسة عوض(2010)

هدفت هذه الدراسة إلى :تقديم استراتيجية جديدة لعلاج الضعف القرائي والكتابي والتحصيلي

لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، واتبع الباحث المنهج التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحث قائمة بالمهارات المطلوبة في القراءة وتحول إلى بطاقة ملاحظة للتقويم، وقائمة بالمهارات المطلوبة في الكتابة تحول إلى بطاقة ملاحظة للتقويم، واختبارين تحصيليين متكافئين لشهري أكتوبر، وديسمبر في مادة اللغة العربية.

طبقت الدراسة على عينة من تلاميذ الصف الثالث الإعدادي الضعاف دراسياً (الراسبين) للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2007/2006 بالمدرسة الإعدادية الحديثة بإدارة كفر الشيخ التعليمية .

وقد توصل الباحث بعد تطبيق الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

فاعلية الاستراتيجية المقترحة في علاج ضعف التلاميذ في المهارات، القراءة والمهارات الأساسية للكتابة، وفي علاج الضعف التحصيلي.

دراسة السليطي (2001)

هدفت هذه الدراسة إلى :إعداد برنامج متعدد المداخل لعلاج الضعف في مهارة القراءة لدى تلميذات الصفوف الثلاثة الأولى في مهارتي التعرف والنطق، وعلاجها، واتبعت الباحثة المنهج التجريبي، ولتحقيق أهداف الدارسة أعدت الباحثة اختبار قرائي لتحديد جوانب الضعف في مهارتي التعرف والنطق في القراءة، وقامت بتصميم برنامج علاجي لمشكلات القراءة. طبقت الدراسة على عينة من (51) تلميذة من تلميذات الصف الثالث الابتدائي، تم اختيارهن من ثلاث مدارس من مدارس الابتدائية للبنات بدولة قطر، وتمثلت المجموعة التجريبية من(31) تلميذة من المتأخرات في القراءة، ومجموعة ضابطة وعددها (20) تلميذة.

وقد توصلت الباحثة بعد تطبيق الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

وجود فرق بين أداء تلميذات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح التجريبية، مما يدل

على فاعلية البرنامج المقترح.

التعليق على الدراسات السابقة:

إن ظاهرة الضعف القرائي تعتبر من أهم المشكلات التي يعاني منها المعلمون، لذلك نجد أنها حظيت بكثير من البحث والاهتمام والتنقيب في مختلف البيئات والمراحل التعليمية، الأمر الذي بات يؤكد خطورة هذه الظاهرة وشيوعها بين التلاميذ، لذلك فإنها تحتاج إلى العلاج الفوري.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة التي تناولت المهارات القرائية، والضعف القرائي وسبل علاجه، وفي ضوء تحليل هذه الدراسات تبين للباحث التالي:

-اهتمت الدراسات على الهدف الأساس، ألا وهو ضرورة علاج الضعف القرائي لدى التلاميذ، وهو ما يؤكد عليه الباحث من خلال دراسته.

-اهتمت بعض الدراسات على التعرف على فاعلية برنامج لتنمية مهارات القراءة، وهو ما يتفق مع دراسة الباحث.

-استخدمت الدراسات، المنهج شبه التجريبي (دراسة الشوبكي 2011، أبو طعيمة 2010، وعوض2010، والسليطي 2001) وهو ما استفاده الباحث في دراسته الحالية، أما دراسة النوري 2010 فقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي.

-اتفقت معظم الدراسات في استخدام الأداة الدراسة وهو اختبار تشخيصي لقياس فاعلية البرامج المطبقة بها (دراسة الشوبكي 2011، وأبو طعيمة 2010، وعوض2010، والسليطي 2001) ، وهو ما يتوافق مع دراسة الباحث الحالية، وبعضها الآخر على اختبار القراءة وفهم المقروء، وبطاقة الملاحظة.

-استفاد الباحث من الدراسات السابقة في اختيار منهج البحث وتصميم أدواته وتأكيد مشكلته، حيث أن الدراسات البحوث تؤكد على ضرورة الاهتمام بعلاج الضعف في المهارات القرائية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

المنهج الشبه التجريبي (نظام المجموعة الواحدة).

مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة هم تلاميذ الصفين الرابع والخامس الضعاف في مهارات القراءة بولاية عبري بمحافظة الظاهرة بسلطنة عمان والبالغ عدد

مدارسها التي بها الصفين الخامس والرابع للعام الدراسي (2015/2014) (50 مدرسة).

عينة الدراسة:

عينة الدراسة تكونت من عشرة تلاميذ ضعاف في مهارة القراءة بمدرستي شموع المعرفة وخضراء عبري وتوزعت العينة كالآتي:

الجدول 1 *توزيع عينة الدراسة*

المدرسة	الذكور	الإناث	المجموع
شموع المعرفة	3	2	5
خضراء عبري	2	3	5

يتبين من الجدول رقم (1) أن عينة الدراسة مسجلين في مدرستي شموع المعرفة وخضراء عبري التابعتين للمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة الظاهرة، للعام الدراسي 2015/2014م.

واختيرت مجموعة الدراسة من ولاية عبري وعددها (10) تلاميذ كالتالي: من الصف الرابع خمسة منهم بمدرسة السليف، وخمس تلميذات من الصف الخامس بمدرسة خضراء عبري **وتم اختيار المدرستين قصديًا لخضوع المعلمتين لبرنامج تدريبي نفذه الباحث** ضمن خطة تدريبية على آلية تنفيذ البرنامج المراد قياس فاعليته في هذه الدراسة نفذتها وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان) بشهر مارس2014م، واطمئنان الباحث من مقدرة المعلمتين المتعاونتين لآليات تنفيذ البرنامج، كما أن خبرة المعلمتين تزيد عن العشر سنوات الأولى وكلتاهما من حملة الدبلوم في المجال الأول.

مادة الدراسة وأدواتها:

للإجابة عن أسئلة الدراسة قام الباحث بتوفير مادة الدراسة (برنامج أقرأ وأفكر) محل الدراسة وحدد الأدوات الآتية:

1- تحديد قائمة المهارات القرائية وتحكيمها.

إعداد قائمة في بعض المهارات القرائية والمتمثلة في مهارات النطق القرائي، وقد اعتمد الباحث في إعداد المهارات القرائية على المصادر التالية:

أ-الخطوط العريضة لمنهاج اللغة العربية للصفين الرابع والخامس.

ب-الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت المهارات القرائية.

ت-الأدبيات التربوية المرتبطة باللغة العربية.

ث-المعلمين والمشرفين ومن لهم خبرة في مجال المناهج وطرق التدريس.

2- إعداد البرنامج المراد قياس فاعليته في الدراسة، بما يتوافق مع قائمة المهارات القرائية التي أعدها الباحث، وتم اختيار (برنامج أقرأ وأفكر لمعالجة التأخر القرائي)، والبرنامج عبارة عن تطبيق عملي لقواعد اللغة العربية في مهارة القراءة وخصائصها التعبيرية في المجالات الاجتماعية اليومية، والأدبية، والعلمية، وذلك بإعطاء مجموعة من المحاور، بأسلوب التدريب المباشر يصل بالمتدرب إلى إنتاج اللغة العربية المناسبة لكل محور. واعتمد الباحث هذا البرنامج للدراسة وهو لصاحبه خليل البطاشي (البطاشي،2014).

صدق وثبات أدوات الدراسة :

صدق وثبات الاختبار التشخيصي

1- قام الباحث بعرض الاختبار على المختصين للتعرف على صدقه، حيث تم عرض الاختبار في صيغته الأولية عليهم، وتوافق المختصون على مناسبة فقراته وتدرجها لقياس مهارة القراءة، فبقيت جميع فقراته بدون حذف أي فقرة.

2- قام الباحث بإخضاع مجموعة من تلاميذ الصفين الرابع والخامس من مجتمع الدراسة عدد (8) تلاميذ من خارج عينة

الدراسة، وتم قياس ثبات أداة الدراسة (الاختبار) بطريقة التجزئة النصفية حيث جاءت النتائج كما في الجدول رقم (2) التالي:

الجدول 2 *معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية*

النصف	معامل الثبات
Part1	0.915
Part2	0.813

من الجدول رقم (2) يتبين أن معامل ثبات الاختبار تراوحت بين (0.915-0.813) وهذه قيم جيدة وتفي بمتطلبات التطبيق.

مرحلة التنفيذ (خضوع عينة الدراسة للبرنامج)

1- تم اخضاع التلاميذ (عينة الدراسة) للاختبار التشخيصي في مهارات القراءة (القياس القبلي).

2- ثم تنفيذ برنامج (أقرأ وأفكر) عليهم خلال شهري مارس وإبريل للعام الدراسي 2015/2014م بالمدرستين وفي الوقت نفسه.

3- بعد انتهاء المعلمتين المتعاونتين من تنفيذ البرنامج مع التلاميذ عينة الدراسة في المدة المحددة تم إخضاعهم للاختبار التشخيصي (القياس البعدي) واستخلاص النتائج.

نتائج الدراسة وتوصياتها:

يهدف هذا الفصل إلى مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة، والإجابة عن أسئلتها، ومناقشتها.

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية برنامج مقترح لعلاج الضعف القرائي وانبثقت منه سؤالان:

1- ما المهارات القرائية الواجب معالجتها لدى تلاميذ الصف الرابع والخامس (مجموعة البحث)؟

2- ما مدى فاعلية البرنامج العلاجي المقترح في اكساب التلاميذ عينة الدراسة للمهارات القرائية؟

فرضية الدراسة:

-لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0,05) في تطور المهارات القرائية للتلاميذ الضعاف في المهارات القرائية للصفين الرابع والخامس يعزى للبرنامج العلاجي المقترح.

وللإجابة عن السؤال الأول.. قام الباحث بإعداد قائمة من المهارات النطق القرائي وتحكيمها من قبل مجموعة من المختصين والتي خلصت كالآتي:

1-قراءة الحروف بالحركات القصيرة قراءة جهرية سليمة.

2-قراءة الحروف بالحركات الطويلة قراءة جهرية سليمة.

3-قراءة الكلمات قراءة جهرية سليمة.

4-قراءة الجملة قراءة جهرية سليمة.

5-قراءة الجملة دون توقف عند بعض الكلمات قراءة جهرية سليمة.

6-تنويع نبرات الصوت أثناء القراءة بما يناسب مضمون الجملة التي يقرأها.

7-قراءة الفقرة قراءة جهرية مراعياً الضبط الصحيح.

8-قراءة الفقرة قراءة جهرية بسرعة مناسبة.

9-مراعاة علامات الترقيم أثناء القراءة.

وللإجابة عن السؤال الثاني وفرضيته فقد جاءت النتائج كالآتي:

نتائج اختبارات (ت) للفروق بين متوسطات أداء أفراد مجموعة البحث في الاختبار التشخيصي في مهارات القراءة:

الاختبار	العدد	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	درجات الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة عند 0,05
الاختبار القبلي	10	9.25	2.187	7	-17.503	0.00
الاختبار البعدي	10	21.375	2.924			

يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ مجموعة البحث في الاختبار التشخيصي القبلي والبعدي، وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية يظهر أن المتوسط الحسابي لتحصيل أفراد مجموعة البحث في الاختبار القبلي (9.25) أي ما يعادل (34.25%) من الدرجة الكلية للاختبار والانحراف المعياري (2.187) ، بينما المتوسط الحسابي لتحصيل مجموعة البحث في الاختبار البعدي (21.375) أي ما يعادل (79.166%) من الدرجة الكلية للاختبار والانحراف المعياري (2.924). وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (17.503-) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.00)، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات التلاميذ في الاختبار التشخيصي في مهارات القراءة يعزى إلى فاعلية البرنامج العلاجي الذي طبق عليهم.

- وبذلك نتوصل إلى الحقيقة الآتية:

توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (0,05) في تطور المهارات القرائية للتلاميذ الضعاف في المهارات القرائية للصفين الرابع والخامس يعزى للبرنامج العلاجي المقترح.

ويعزو الباحث ذلك للأسباب التالية:

1-تنوع أنشطة البرنامج، حيث إنها كانت تخدم مهارات الأداء القرائي.

2-أسلوب التعلم الفردي الذي اعتمد عليه البرنامج، أكسبه قوة في علاج التحديات القرائية والتغلب عليها.

3-التأكد من اتقان التلميذ لكل مرحلة قبل انتقاله إلى المرحلة اللاحقة، ساعد وبشكل فاعل في امتلاك المهارات القرائية.

2-توجيه الباحث للمعلمات المدربات والتأكيد عليهم بضرورة استماع التلاميذ للأنشطة والتدريبات جيداً، وإعادة قراءتها قراءة جهرية سليمة قبل الإجابة عنها بمساعدة المعلمة.

3-تنوع التعزيز من قبل المعلمة المطبقة للبرنامج، مما ساهم في زيادة الدافعية والإثارة لدى التلاميذ.

4-استطاع البرنامج أن يكسب التلاميذ اتجاهات إيجابية بعد تحقيقهم نجاحات بعد كل مرحلة من مراحل البرنامج ويبني الثقة في نفوسهم لمواصلة تحقيق أهداف البرنامج.

توصيات الدراسة

استنادًا إلى نتائج الدراسة الحالية يوصى الباحث بما يلي:

1-التركيز من قبل المعلمين على تدريس المهارات القرائية في المراحل الدراسية المختلفة.

2-ضرورة دقة آليات تشخيص المهارات القرائية التي يفتقدها الطلبة؛ حتى يكون العلاج دقيقًا.

3-الاستفادة من البرنامج العلاجية المقننة كبرنامج (أقرأ وأفكر) في تدريس المهارات القرائية، إذ أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى الأثر الكبير للبرنامج في علاج الضعف في المهارات القرائية.

مقترحات الدراسة:

1- مواصلة إجراء الدراسات في البرامج العلاجية التي تعنى بتطوير مهارة القراءة المقننة والتي تختصر الجهد والوقت.

2- دراسة التحديات الإدارية التي تعيق تنفيذ هذه البرامج وآليات التغلب عليها.

3- دراسة الآليات فاعلة لإشراك ولي الأمر في معالجة تحديات القراءة .

قائمة المصادر والمراجع:

إبراهيم، مجدي عزيز. (2009م). *معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم*. ط1، القاهرة: عالم الكتب.

الأسطل، أحمد رشاد .(2010م). *مستوى المهارات القرائية والكتابية لدى طلبة الصف السادس وعلاقته بتلاوة وحفظ القرآن الكريم*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية. غزة.

البجة، عبد الفتاح حسن.(2000م).*أصول تدريس العربية بين النظرية والممارسة المرحلة الأساسية الدنيا*. عمان: دار الفكر.

البطاشي، خليل بن ياسر.(2014م). *برنامج أقرأ وأفكر*. ط2، سلطنة عمان: دار المنهل.

-أبوطعيمة، محمد. (2010م). *أثر برنامج بالعيادات القرائية لعلاج الضعف في بعض المهارات القرائية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في محافظة خان يونس*. رسالة ماجستير غير منشورة، غزة.

-جرجس، ميشال جرجس. (2005م). *معجم مصطلحات التربية والتعليم*. بيروت: دار النهضة العربية.

الدليمي، طه وعلي، الوائلي، عبدالكريم، سعاد. (2009م). *اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية*. إربد: عالم الكتب الحديث.

زايد، فهد خليل.(2006م). *أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة*. عمان: دار البازوري.

الشوبكي، مها محمد أحمد(2011م). *فاعلية برنامج قائم على مهارات الاستماع لتنمية مهارات القراءة لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

عامر، فخر الدين. (2000م). *طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية*، ط2. القاهرة. مصر: عالم الكتب.

عاشور، راتب و الحوامدة، محمد.(2014م). *أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*. ط4، دار المسيرة: عمان، الأردن.

عوض، أحمد عبده. (2010م). *فعالية استراتيجية مقترحة في علاج الضعف القرائي والكتابي والتحصيلي في اللغة العربية لدى بعض تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي* .مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، 73 (1). 321-374

علي، عبدالله مصطفى.(2010م). *مهارات اللغة العربية*. ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الكثيري، هالة بنت خليفة. (2013م). *الضعف القرائي في اللغة العربية*. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية دبي للدراسات الإسلامية والعربية: دبي.

وزارة التربية والتعليم(2005م). *الضعف القرائي في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي*. سلطنة عمان.

النوري، إيمان أحمد.(2010م). *صعوبات تعلم القراءة لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي وتصور مقترح لعلاجها* .رسالة ماجستير غير منشورة، *كلية التربية*، الجامعة الإسلامية، غزة.